



المجزوءة
الأولى

المغرب: خصائص
المجال و إعداد
التراب

المحور الأول: المظاهر العامة
للتباينات المجالية بالمغرب

أجال المغربي: الموارد الطبيعية

الوحدة الثانية

الطاقة
والمعادن

الموارد
البحرية

الغطاء
الغابوي

الثروة
المائية

التربة

معاناتها من سوء
الاستغلال

تبني سياسات لترشيد
استغلال الموارد الطبيعية

الوحدة

يقصد بالمجال المغربي، الحيز الجغرافي الذي يشغله تراب المملكة بكافة مكوناته الطبيعية والاقتصادية والبشرية، وتبعد أهمية هذا المجال من خلال معطياته الجغرافية والاقتصادية المهمة، علامة على ساكنة غالبيها من الفئة النشطة. بيد أن إمكانيات هذا المجال لم تستغل بالشكل المطلوب لتحقيق مستوى تنمية مرتفع، نظراً لتفشي أشكال الاستغلال اللاعقلاني للموارد الطبيعية من جهة، و تعرض الثروة البشرية للإقصاء والتهميش، من جهة ثانية.

فما أوضاع الموارد الطبيعية داخل المجال المغربي؟
وأين تتجلى أهم مظاهر سوء الاستغلال لهذه الموارد؟
وإلى أي حد تساهم أساليب تدبير الموارد الطبيعية في تحسين مستوى التنمية بالمغرب؟

تفتحيص والمفعولة الطبيعية

بالمجال المغربي وأشكال التدبير

أولاً

الموارد الطبيعية	تشخيص الوضعية	أشكال التدبير
الثروة المائية	<ul style="list-style-type: none"> سوء التوزيع: تركز 73% من هذه الموارد بالمنطقة الأطلسية الندرة: تقلص الاحتياطي الفردي إلى أقل من 500 م3 في أفق 2020. تهديدات مختلفة: التلوث + الجفاف + الاستنزاف ... 	<ul style="list-style-type: none"> تدابير تقنية: بناء السدود + التنقيب عن الفرشة الباطنية + تحلية مياه البحر + تنقية المياه العادمة ... تدابير مؤسساتية: إصدار قانون الماء + تأسيس المجلس الأعلى للماء. تدابير تحسيسية: توعية المواطنين بضرورة ترشيد استعمال الماء.
قطاع التربية	<ul style="list-style-type: none"> الهشاشة: حوالي 90% من مجموع التربة غير صالح سوء التوزيع: تركز التربة الخصبة في سهل الغرب (الترس) + سيادة التربة الرملية الفقيرة في باقي المناطق. تهديدات مختلفة: الاستنزاف + التلوث + التعرية + التملح. 	<ul style="list-style-type: none"> تدابير تقنية: بناء الحاجز لمنع زحف الرمال والتصرح + التثجير لتنشيط التربة + منع التعرية الانجراف ببناء المدرجات على السفوح الجبلية. تدابير تحسيسية: توعية الفلاحين بضرورة حماية التربة من التلوث الكيميائي + إنهاكها بالزراعة المكثفة والري السطحي.
الثروة الغابوية	<ul style="list-style-type: none"> الهشاشة: ضعف المجال الغابوي + قلة تنوع أصنافه. تهديدات طبيعية: الحرائق الناتجة عن الجفاف. تهديدات بشرية: الاجتثاث + الحرائق المفتعلة + الرعي الجائر <p>=> تراجع المجال الغابوي بمعدل 2900 h في السنة</p>	<ul style="list-style-type: none"> تدابير تقنية: تجديد الغابة بواسطة التثجير + الاهتمام بالبحث العلمي حول الغابة + إنشاء محميات طبيعية تدابير مؤسساتية: تأسيس المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصرح + فرض عقوبات زجرية ضد المخالفين. تدابير تحسيسية: حملات توعية بأهمية الغابة خاصة ضمن البرامج التعليمية.
الثروة البحرية	<ul style="list-style-type: none"> إمكانات المغرب الهائلة: طول السواحل 3450 كم + تنوع الأصناف + ذات جودة عالمية. تهديدات مختلفة: الاستنزاف بسبب خروقات الأساطيل الأجنبية + التلوث + احتكار الأجانب. 	<ul style="list-style-type: none"> تدابير قانونية: إصدار ظهير ينظم الصيد البحري بـ المغاربية + مراجعة بعض اتفاقيات الصيد مع بلدان الاتحاد الأوروبي + مراقبة كميات وأنواع الصيد + اعتماد الراحة البيولوجية. تدابير مؤسساتية: تأسيس المعهد الوطني للدراسات البحرية.
الطاقة والمعادن	<ul style="list-style-type: none"> موارد معدنية متنوعة: لكنها تحتاج إلى تكثيف الاستثمار باستثناء الفوسفات. غلاء فاتورة الطاقة: يضطر المغرب إلى استيراد أزيد من 90% من حاجياته الطاقية من الخارج. 	<ul style="list-style-type: none"> تدابير تقنية: التنقيب عن موارد طاقية ومعدنية جديدة + تشجيع الاستثمارات الأجنبية لخلق صناعات تحويل المعادن محلية + تشجيع الطاقات المتجددة (الريحية + الشمسية + المد والجزر). تدابير تحسيسية: التوعية بوجوب اقتصاد الطاقة عموماً.

خلاصة

واستنتاج

يتضح مما سبق، أن المجال المغربي يعاني من عدة مشاكل في ما يتعلق بموارده الطبيعية، فيبينما تعاني الشروة المائية من تهديد التناقص التدريجي بسبب الاستهلاك المفرط والتلوث وتوالي سنوات الجفاف وعدم انتظام التساقطات، يقاسي كل من قطاع التربة والغابة من مشاكل الاستغلال غير المعقل وتهديدات التصحر علاوة على أخطار التعرية والانجراف والتلوث... ومن جهة ثانية، تحدق بشرواتنا البحرية أخطار من مختلف الجوانب وخاصة تلك المتعلقة بالصيد الجائر (السرقة) الممارسة خاصة من طرف معظم الأساطيل الأجنبية، ناهيك عن تهديدات التلوث، علماً أن مغربنا بلد رائد عالمياً من حيث الشروة السمكية بشتى أشكالها. وتبقى الإشارة إلى عنصر أخير يتمثل في الجانب الطاقي والمعدني لبلادنا، فباستثناء ما يزخر به المغرب من إنتاج وافر للفوسفات، الذي يحتل بفضله صدارة الترتيب العالمي للمنتجين، فإن بلادنا يعاني فقراً طاقياً كبيراً، إذ تتمثل وارداته من المصادر الطاقيّة المختلفة أكثر من 90% من حاجياته منها، علماً أن ظروف استغلال الطاقات المتعددة بال المغرب جد مواتية لولا العائق المادي المتمثل في التكلفة الباهظة مثل تلك المشاريع.

أمام هذا الزخم من المشاكل والمعوقات، تسعى الدولة جاهدة لنهج سياسات مختلفة لتعبئة الموارد الطبيعية لل المغرب، من خلال سلسلة تدابير قانونية صارمة وأخرى مؤسساتية وتوعوية، لكن نتائجها تظل محدودة في وقتنا الراهن، وتتطلب المزيد من بذل الجهود لبلوغ مستوى أفضل من التنمية المستدامة. فماذا عن المكون الثاني للمجال المغربي والمتمثل في الشروة البشرية؟

ثانياً

تنهي حل المشاكل من الصفع العوارض الطبيعية بالجهة والحلول المقترنة للحد منها

الحلول

- إنشاء محميات لغابات الأركان داخل المنطقة لصيانة هذا التراث الغابوي الفريد من الاستنزاف.
- تقيين عمليات جني السكان لثمار الأركان بالنسبة للمناطق خارج الملك الغابوي التابع للمندوبيه الساميه للمياه والغابات.
- صيانة غابات الأركان من الحرائق ب توفير الشروط والمعدات الازمة للتدخل بشكل اسرع عند اندلاعها.
- تشجيع الدولة للبحث العلمي في ميدان شجر الأركان حتى يتم التمكن من تثميره بشكل مكثف في جميع البيئات المختلفة.
- سن إجراءات قانونية صارمة ضد المخربين لهذا التراث الغابوي الأصيل.

المشاكل

مشاكل الثروة الغابوية:

تزرع جهتنا سوس ماسة درعة بموروث غابوي فريد يتمثل في شجر الأركان الذي يعود في نشأته إلى ما قبل الزمن الجيولوجي الأول، ويتميز بفوائد زيت ثماره الكثيرة، وبالرغم من ذلك، تعاني غاباته من سلوكات بعض المواطنين السلبية المتمثلة في اجتثاث الأشجار والرعى الجائر إضافة إلى الاستغلال المفرط خاصة خلال السنوات الأخيرة نظراً لارتفاع الطلب على زيت الأركان على الصعيد العالمي لما له من فوائد طبية.